تطوير أساليب التقويم استجابة لمتطلبات العصر وتلبية لجودة الحياة

إعداد / عاطف محمد محمد عمر

موجه عام التربية الدينية الإسلامية بديوان المديرية

تطوير أساليب التقويم استجابة لمتطلبات العصر وتلبية لجودة الحياة

عاطف محمد محمد عمر
علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.
البريد الإلكتروني: oatefomar@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير أساليب التقويم استجابة لمتطلبات العصر وتلبية لجودة الحياة، وتحديد الاتجاهات الحديثة في التقويم والفرق بين التقويم والقياس والاختبار ، وأهداف التقويم التربوي وأهميته وأنواعه، وأساليب التقويم الحديثة، واستجابة لمقتضيات العصر فقد ظهرت اتجاهات حديثة في القياس والتقويم وخصائص التقويم البديل والنتائج المترتبة عليه والتحولات التي أحدثها التقويم البديل، وقد تناول الباحث أربعة مباحث وتحت كل مبحث عدة مطالب وهي؛ ماهية التقويم والقياس والاختبارات، والتقويم التربوي الواقعي (أهدافه، أهميته، أنواعه، معاييره) والتقويم التربوي (خطواته، أساليبه، أدواته الاختبارية وغير الاختبارية) والتقويم التقليدي والتقويم البديل، وقد توصل الباحث إلى نتيجة حتمية وهي أن إصلاح النظام التعليمي وتحديثه وتطويره كي يساير التقدم العلمي والتقني مرهون بنتائج عملية التقويم الفعال، ثم ختم الباحث بحثه بعدة توصيات أهمها؛ إعادة النظر في الممارسات التقويمية الحالية التي تعتمد على الاختبارات التقليدية؛ إذ لم يعد مقبولًا أن يستمر فهم المعلمين للتقويم على أنه مرادف للامتحانات، تطوير المقرات الدراسية، وبصفة خاصة مقررات القياس والتقويم التربوي التي يدرسها الطالب معلم المستقبل بكليات التربية بحيث تشمل أساليب التقويم البديل، والعمل على تخفيف الأعباء والمهام المناطة بالمعلمين ليتمكنوا من متابعة طلابهم وتقويمهم، وتخفيف كثافة الفصول حتى يتسنى تطبيق التقويم البديل بصورة واقعية على جميع الطلاب، والاهتمام بتدريب أعضاء هيئة التدريس على تطبيقات استخدام التقويم المستمر في قياس نواتج التعلم، وتوصي الدراسة إجراء المزيد من الدراسات حول؛ أثر استخدام التقويم المستمر في تحسين التحصيل الدراسي في مختلف المقررات الدراسية، والمعوقات التي تواجه المعلمين أو الأساتذة الجامعيين عند استخدام أدوات التقويم المستمر في التعليم.

الكلمات المفتاحية: أساليب التقويم، متطلبات العصر، جودة الحياة، التقويم المستمر، التقويم البديل.

Developing evaluation methods in response to the requirements of the times and to meet the quality of life

Atef Mohamed Mohamed Omar
Educational Psychology, Faculty of Education, Assiut University, Arab Republic of Egypt.
Email: oatefomar@gmail.com

Abstract:

This study aimed to develop evaluation methods in response to the requirements of the times and to meet the quality of life, and to identify modern trends in evaluation and the difference between evaluation, measurement and testing, the goals of educational evaluation, its importance and types, and modern evaluation methods and in response to the requirements of the age. Modern trends have emerged in measurement and evaluation and the characteristics of alternative evaluation and its consequences. And the transformations brought about by the alternative calendar. The researcher dealt with four sections, and under each section there are several demands: The nature of evaluation, measurement, and tests, and realistic educational evaluation (its goals, importance, types, and standards), educational evaluation (its steps, methods, testing and non-testing tools), traditional evaluation, and alternative evaluation. The researcher has reached an inevitable result, which is reforming the educational system, modernizing it, and developing it to keep pace with scientific progress. Technical and dependent on the results of the effective evaluation process, then the researcher concluded his research with several recommendations, the most important of which are: Reconsidering current assessment practices that rely on traditional tests; As it is no longer acceptable for teachers to continue to understand evaluation as synonymous with exams, the development of academic courses, especially the educational measurement and evaluation courses taught by the student, the future teacher, in colleges of education, so that they include alternative assessment methods, and work to reduce the burdens and tasks assigned to teachers so that they can follow up on their students and evaluate them. Reducing the density of classes so that alternative assessment can be applied realistically to all students, and paying attention to training faculty members on the applications of using continuous assessment in measuring learning outcomes. The study recommends conducting more studies on; The effect of using continuous assessment in improving academic achievement in various academic courses, and the obstacles facing teachers or university professors when using continuous assessment tools in education.

Keywords: Evaluation methods, Contemporary requirements, Quality of life, Continuous evaluation, Alternative evaluation.

تطوير أساليب التقويم استجابة لمتطلبات العصر وتلبية لجودة الحياة

مقدمة:

يعد التقويم من أهم العمليات في مجال التقويم التربوي بشكل عام، وفي العملية التعليمية بشكل خاص للتعرف على التغير، والتحسن، والتطور الذي يحدث للمتعلمين، ويحتل التقويم مكانة كبيرة في المنظومة التعليمية بكافة أبعادها وجوانبها نظرًا لأهميته في تحديد مقدار ما يتحقق من الأهداف التعليمية المنشودة والتي يتوقع منها أن تنعكس إيجابيًا على الطالب والعملية التربوية سواء بسواء.

وعملية التقويم الناجحة تستمد أهميتها من خلال استمراريتها باستمرار العملية التعليمية، وبالشمولية التي تراعي كل ما يتم قياسه لدى المتعلم في مختلف مجالات نواتج التعلم المعرفية، والانفعالية، والنفس حركية لإحداث التوازن في شخصية الطلاب.

وتعد عملية التقويم منطلقًا لعملية التحسين، والتطوير، فالتقويم عملية تشخيصية وعلاجية تهدف إلى معرفة مدى التقدم الذي أحرزه الفرد، أو الجماعة نحو هدف من الأهداف المحددة، وفي ضوء نتائج التقويم يمكن تحديد الخطوات العلاجية الضرورية لتحسين وتطوير العملية التربوية.

مشكلة البحث:

انبثقت فكرة هذه الدراسة من كون مفهوم التقويم في مدارسنا أصبح مرادفًا لمفهوم الامتحانات وهمه الأول قياس الجانب المعرفي دون الاهتمام بالجوانب الأخرى لنمو المتعلم حيث أصبحت الامتحانات هي الغاية التي يسعى إليها المعلم والمتعلم دون مراعاة للمستويات المعرفية المعرفية العليا.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١- معرفة فاعلية استخدام أدوات التقويم المستمر لتحسين قياس نواتج التعلم وبقاء أثرها.
٢- تحديد أهداف التقويم التربوي وأنواعه وأساليبه وأدواته.
٣- تحديد الأساليب الجديدة لتقويم تعلم الطلاب، ولماذا المناداة بأساليب جديدة في تقويم الطلاب.

أهمية البحث:

١- يعد البحث استجابة لما ينادي به التربويون في الوقت الحاضر من مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة في قياس نواتج التعلم، واستخدام أساليب جديدة في تقويم الطلاب.
٢- توفير بعض المعلومات في مجال استخدام المعلمين لأساليب التقويم البديل، والتي قد تفيد القائمين على المناهج في عملية التطوير.
٣- تقديم بعض الاتجاهات الحديثة في التقويم، والأساليب المستخدمة فيه.
٤- يقدم هذا البحث مناقشة وعرضًا موجزًا لأدوات التقويم المستمر من حيث ماهية التقويم وأهدافه وأهميته وأنواعه وأساليب.

منهج البحث:

اتبع الباحث في بحثه المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات والأفكار وعرضها في تسلسل منطقي وموضوعي ومن ثم وصفها وتحليلها وصولًا إلى الاستنتاجات والتوصيات وكذا المنهج النقدي.

مصطلحات البحث:

- **نواتج التعلم**: هي كل ما يتكسبه المتعلم من معارف، ومهارات، واتجاهات، وقيم نتيجة مروره

بخبرات تربوية معينة عند دراسته لمنهج معين.

- **أساليب التقويم**: هي أساليب جمع معلومات، بغرض تكوين أحكام تستخدم في اتخاذ قرارات ملاءمة.
- **الاتجاهات الحديثة**: هي التقويم البديل، بأن المعرفة يتم تكوينها وبناؤها بواسطة المتعلم.
- **التقويم المستمر**: هو العملية التقويمية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعلم، وهي تبدأ من بداية التعلم، وتواكبه أثناء سيره، بقصد بلوغ المتعلم مستوى الإتقان للمهارات والمعارف المطلوب، وتوفير التغذية الراجعة له بما يكفل مواصلة عملية التعلم.

المبحث الأول: ماهية التقويم والقياس والاختبار.

المطلب الأول: مفهوم التقويم.

يعد التقويم أحد الأركان الأساسية للعملية التعليمية، وهو حجر الزاوية لإجراء أي تطوير أو تجديد تربوي يهدف إلى تحسين عملية التعليم والتعلم، فالتقويم التربوي يسهم في معرفة درجة تحقق الأهداف الخاصة بعملية التعليم والتعلم.

ويلعب التقويم دورًا دافعًا وحافزًا للطلبة والمعلمين والتربويين لبذل الجهد المطلوب للوصول إلى الأهداف المرجوة من عملية التربية والتعليم من خلال حمل المعلمين على بذل مزيد من الجهد والعمل لتحسين أساليبهم الصفية التدريسية، وحمل الطلبة على بذل مزيد من الجهد والتركيز والتعاون مع المعلمين القائمين على البرامج التربوية.

التقويم لغة:

جاءت كلمة (قوم) في الاستخدام اللغوي بمعنى (عدل) والتقويم على زنة التفعيل مشتق من الفعل الثلاثي (قام) الذي أصله (قوم) ومن قوله تعالى **(لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم)** (سورة التين آية ٤) وجاءت أيضًا بمعنى: قوم المتاع أي جعل له قيمة معلومة.

التقويم اصطلاحًا: له عدة تعريفات منها:

- التقويم عملية مستمرة وشاملة ولا تقف عند مجرد إعطاء درجة أو تقدير وإنما ترتبط بإصدار أحكام على ضوء أهداف أو معايير محددة.
- التقويم عملية يتم بها معرفة ما تحقق من الأهداف وما لم يتحقق واقتراح ما يلزم تحقيقه.
- هو الذى يعكس إنجازات الطالب ويقيسها في مواقف حقيقية، فهو تقويم يتمحور حول الطالب، يجعله ينغمس في مهمات ذات قيمة ومعنى بالنسبة له، فيبدو كنشاط تعلم وليس كاختبارات، حيث يمارس فيه الطالب مهارات التفكير العليا ويوائم بين مدى متسع من المعارف لاتخاذ القرارات أو لحل المشكلات الحياتية التي يعيشها، وهذا ما يسمى بالتقويم الواقعى، وبذلك تتطور لديه القدرة على التفكير التأملى الذى يساعده على معالجة المعلومات ونقدها وتحليلها، فهو يوثق الصلة بين التعليم والتعلم وتختفى فيه سلبيات الامتحانات التقليدية التي تهتم بالحفظ. (عادل المغذوى، ٧)
- مفهوم التقويم التربوى يعد مفهومًا مهمًا في العملية التعليمية، إذ أنه عملية منهجية منظمة تهدف لجمع وتحليل البيانات، بغرض تحديد درجة تحقق الأهداف التربوية، وهو الأداة الضابطة والموجهة للعملية التعليمية. (جامعة عين شمس ع (٤٥) ج٣ ، ٢١٣)
- التقويم عملية منهجية منظمة لجمع البيانات وتفسير الأدلة بما يؤدى إلى إصدار أحكام تتعلق بالطلاب أو البرامج مما يساعد في توجيه العمل التربوى واتخاذ الإجراءات المناسبة في ضوء ذلك، وهو العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج، وعملية التقويم لا تنحصر في أنها تشخيص للواقع بل هي علاج لما به من عيوب. (https://www.edarabia.com/ar/%D9%)

ومن خلال ما سبق يتضح أن هناك مفهومين للتقويم التربوى وهما:

أ) **المفهوم التقليدي**: وهو تقويم يقيس التحصيل الدراسي للطالب من خلال قياس مهارات ومفاهيم بسيطة لديه وهو تقويم يكون فيه الطالب هو محور التقويم ولكنه لا يشارك في تقويم نفسه بنفسه.

ب) **التقويم الواقعى**: وهو تقويم يقيس شخصية الطالب بشتى جوانبها حيث يجمع البيانات المختلفة عن الطالب باستخدام استراتيجيات وأدوات تقويم متعددة دون الاكتفاء بالامتحان المكتوب حيث ينمى المهارات الحياتية الحقيقية للطالب وينمي المهارات العقلية العليا لديه؛ حيث يشارك الطالب بتقويم نفسه، وهو تقويم يركز على العملية التعليمية نفسها بقدر ما يركز على نتائجها، في حين أن التقويم التقليدي يركز على النتائج فقط.

ويؤكد البعض على أن التقويم التربوى هو الأسلوب العلمى المنظم والذى يتم من خلاله تشخيص دقيق للظاهرة وتفسير للواقع موضع التقويم وتعديل مسارها. (حمدى شاكر محمود ، ٢٠٠٤، ٢٤)

المطلب الثانى : العلاقة بين التقويم والقياس.

القياس هو العملية التي بواسطتها تحصل على صورة كمية لمقدار ما يوجد في الظاهرة عند الطلب، وتتوقف دقة النتائج على دقة القياس.

فالقياس معرفة الصفة التي يتميز بها الطالب ومقارنتها عدديًا بنفس الصفة التي يتميز بها الطلاب الآخرون.

ومن هذا نجد أن العلاقة بين التقويم والقياس علاقة قوية مترابطة مكملة لبعضها البعض وهى على درجة كبيرة من الأهمية كما يصعب إجراء عملية التقويم بدون عملية القياس.

والعلاقة بينهما أن القياس يعد جزءًا مندمجًا في التقويم وسابق عليه، والقياس يقدم بيانات تحصيلية تبنى عليها أحكام التقويم، فيقاس تحصيل الطالب من خلال اختبارات تحصيلية. (حمدى شاكر محمود ، ٢٠٠٤، ١٨ - ٢٤)

المطلب الثالث : الفرق بين التقويم والاختبار.

الاختبار	التقويم
يقيس جانبًا واحدًا هو الجانب المعرفى فالاختبار نوع محدد من المقاييس .	**التقويم يشمل جوانب التميز المختلفة**
يقوم به المعلم الذي يضعه ويحدد زمانه ومكانه ثم يقوم بتصحيحه.	**يشترك فيه كل من له علاقة بالعملية التعليمية.**
يستخدم لغة الكم (الدرجات).	**يستخدم لغة الكم والكيف.**
عملية قياسية لجانب معين	**عملية علاجية تشخص الحالة وتوضح العلاج المناسب.**
الاختبار نوع من المقاييس يتكون من تعليمات وأسئلة.	**الهدف منه قياس مدى تحقيق الأهداف ومعرفة نقاط القوة ومعرفة جوانب الضعف.**

من خلال العرض السابق يتضح أن التقويم مفهوم أعم وأشمل من الاختبار القياس وأن المفهومين وإن كانا لا يتعارضان إلا أنهما غير مترادفين حيث يعد القياس تقديرًا كميًا لبيانات محددة والتقويم يركز على الكيف ويهدف إلى اتخاذ قرار محدد. (حمدى شاكر محمود ، ٢٠٠٤، ٢٢)

المطلب الرابع : الفرق بين التقويم والتقييم:

يخلط البعض بين مصطلح التقويم ومصطلح التقييم الذى يعنى تحديد قيمة الشيء أو مقداره.

فالتقييم هو العملية التي تستخدم فيها نتائج القياس بهدف إصدار حكم على الخاصية أو السمة أو القدرة المقاسة وتكون نتائج التقييم كمية وكيفية.

أما التقويم مشتق من الفعل قوّم أي عدل، وبذلك يكون التقويم أعم وأشمل ويقصد به تقدير القيمة من حيث الكم والكيف من أجل التحسين والتطوير والاهتمام بالإجراءات والأساليب التي تؤثر في كل جوانبها ويتأثر بها. (حمدى شاكر محمود ،٢٠٠٤، ٢٣)

التقييم: يقتصر على إصدار الحكم على قيمة الأشياء بمعنى تقدير قيمة الشيء استنادًا إلى معيار معين.

التقويم: هو أوسع وأعم فهو عملية تشخصية وقائية علاجية تستهدف الكشف عن مواطن القوة والضعف في التدريس بقصد تحسين عملية التعليم والتعلم وتطويرها بما يحقق أهداف تدريس المادة الدراسية. (محمد عطية أحمد، ٢٠١١، ٨)

المبحث الثاني: التقويم التربوي الواقعي (أهدافه، أنواعه، أهميته، معاييره، مميزاته)

المطلب الأول: أهداف التقويم التربوى:

هناك العديد من الأهداف التي يسعى التقويم التربوى الواقعى إلى تحقيقها ومن أبرزها:

- تطوير المهارات الحياتية الحقيقية، حيث يجعل التقويم الطلاب ينغمسون في مهمات حياتية حقيقية ذات قيمة ومعنى بالنسبة لهم.
- تنمية المهارات العقلية العليا، حيث يوفر التقويم الواقعى للطلاب نشاطات تعلم يمارسون من خلالها مهارات التفكير العليا، وتطور لديهم القدرة على التفكير التأملى الذى يساعدهم على معالجة المعلومات ونقدها وتحليلها.
- التركيز على العمليات والمنتج في عملية التعلم، فالتقويم يجعل المعلم أكثر تركيزًا على عملية التدريس ويجعل الطالب أكثر اعتمادًا على نفسه، وتوفر له الدافعية والتركيز على التعلم ومراقبة تعلمه ويعد تعلم الطلاب هو المنتج في نظام الجودة.
- تنمية مهارات متعددة ضمن مشروع متكامل، حيث يوفر للطلاب مشاريع تعلم يمارسون من خلالها مهارات متعددة حيث تتضمن خطة التقويم استمرار التركيز في المشروع على الأهداف التعليمية المرجو تحقيقها والتي يجب تطويرها قبل بداية نشاطات المشروع والمهام.
- تعزيز قدرة الطالب على التقويم الذاتي فالهدف من التقويم التربوى الواقعى دمج الطلاب في عملية التقويم من خلال عملية التقويم الذاتي حيث يشارك الطلاب في تقويم أنفسهم ومعرفة حاجاتهم ونقاط القوة لديهم.
- إن التقويم بهذا المفهوم يجعل المعلم أكثر تركيزًا على عملية التدريس ويجعل الطالب أكثر اعتمادًا على نفسه، ويوفر له الدافعية والتركيز على التعلم. (عادل المغذوى ، ٩)

ويمكن إضافة بعض الأهداف الأخرى منها:

- توجيه المعلم نحو تحقيق الأهداف التعليمية التربوية.
- يمكن المعلم من تقديم خبرات تربوية مناسبة للطلاب.
- يساعد المعلم على تحديد وإتقان أهداف وأساليب التدريس ومواجهة مشكلاته، والوفاء باحتياجاته.
- مساعدة الطلاب على التوافق الدراسي.
- تمكين المدرسة من تقديم خبرات تربوية مناسبة للدراسة وإعداد التقارير الدورية الشاملة. (عادل المغذوى، ٢)

المطلب الثاني: أهمية التقويم التربوي.

التقويم التربوي: هو الوسيلة والطريقة التي يلجأ إليها المربون، وكل من له علاقة بالعملية التعليمية؛ للحكم على مدى فعاليتها، ويمكن استخلاص أهمية التقويم التربوي في النقاط التالية:

- **بالنسبة للمعلم:**

١) يزود المعلم بالتغذية الراجعة التي تعمل كتعزيز لما يقوم به.
٢) يساعد على ضمان إتقان الطالب للحقائق والمهارات الأساسية.
٣) يزود المعلم بنواحي القوة والضعف عند الطالب، والتي يمكن أن يستفيد منها في تحسين أدائه.
٤) يساعد في وضع الأهداف، وتقويم درجة ومستوى تحقيقها.
٥) يساعد في تحسين التقنيات والوسائل التعليمية.
٦) يساعد في توزيع الطلاب ضمن مسارات أكاديمية أو مهنية خاصة بهم في المعاهد والجامعات.
٧) يعمل على الكشف عن حاجات المتعلمين وميولهم التي يجب أن تراعي في أنشطتهم، والتي من شأنها المساعدة في توجيه التلاميذ تربويًا ومهنيًا.
٨) يعمل على تشخيص وتحديد العقبات والمشاكل المختلفة التي تصادف التلاميذ والعمل على تذليلها.
٩) يساعد التقويم على القيام بدور فعّال في عملية الإرشاد النفسي.

- **بالنسبة للطالب:**

الطالب أصبح محور العملية التعليمية، والعنصر الأساسي فيها، بحيث يشارك فيها بفاعلية، والتقويم يشكل قوة محركة لنشاط الطلبة من خلال تعريفهم بمدى التقدم الذي حققوه مما يقدم لهم تغذية راجعة تفيدهم في المستقبل، كما أن للتقويم التربوي أهمية كبيرة في مجال توجيه وإرشاد الطلبة أثناء حياتها الدراسية وفي اختيارهم المهني والعلمي طبقًا لقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم.

- **بالنسبة للمنهاج**:

يؤدي دورًا هامًا في مجال تحديد فعالية المنهاج والمواد والطرق والوسائل التعليمية وغيرها واختبار مدى صلاحيتها وملاءمتها للأهداف التربوية من جهة ولمستويات الطلبة وقدراتهم من جهة أخرى.

- **بالنسبة للإدارة التربوية**:

- اتخاذ قرارات إدارية هامة تتعلق بكل عناصر منظومة التربية.
- تقييم المدرسة ككل لمعرفة أين يجب أن يحدث التحسين والتطوير.
- تقييم المدرسة ككل لمعرفة أين يجب أن يحدث التحسين والتطوير.
- الاطمئنان إلى أن المؤسسة تقدم الخبرات اللازمة للتلاميذ أم لا.
- التأكد من صحة القرارات التي اتخذت إبان زحمة العمل.
- إرسال تقارير للأسرة عن تقدم الطلاب. (محمد عطية أحمد ، ٢٠١١، ١٨-١٩)

إضافةً لذلك يفيد التقويم التربوي في الاستجابة لحاجات أولياء الأمور، والرأي العام في معرفة نوع المردود التعليمي والتربوي للعملية التعليمية، بالمقارنة مع التكاليف التي تنفق، وبآمال الآباء وتوقعاتهم.

إذًا التقويم التربوي يهدف إلى تحقيق الأهداف وينصب في خدمة الطالب والمعلم والإدارة وأولياء الأمور والمناهج، ومما لا شك فيه أهمية الدور الذي يلعبه التقويم في التطوير التربوي على جميع المستويات التخطيطية والتثقيفية نظرًا لما يقدمه من معلومات متغيرة متجددة باستمرار، تفيد في إصدار الأحكام الموضوعية، واقتراح القرارات. (محمد عطية أحمد ،٢٠١١، ٢٠)

أهمية التقويم التربوى يساعد على :

- توضيح الأهداف التربوية أثناء التخطيط .
- يبين التقدير القبلي لحاجات الطلاب.

- إثارة دافعية الطلاب.
- تشخيص صعوبات التعلم.
- تحسين العائد والنواتج في تعلم المقررات الدراسية.
- مواكبة التطوير والتقدم المعاصر في التربية. (حمدي شاكر محمود ، ٢٠٠٤، ٣١)

المطلب الثالث : أنواع التقويم التربوى:

أولا : التقويم التشخيصي أو القبلي أو المبدئي:

أي قبل تقديم المحتوى التعليمى لتحديد البداية الصحيحة للتدريس وغرضه تحديد خبرات الطالب وتحديد ما لديه من متطلبات ترتبط بالمقرر، ومعرفة مدى استعداده لتعلم المهارة. (حمدي شاكر محمود، ٢٠٠٤، ٣٩)

ويهدف التقويم القبلى إلى تحديد مستوى المتعلم تمهيدًا للحكم على صلاحيته للدراسة التي تقدم إليه، ويهدف أيضًا إلى توزيع الطلاب في مستويات مختلفة حسب مستوى التحصيل الدراسى كما يهدف إلى التعرف على خبرات الطلبة السابقة سواء في بداية الوحدة الدراسية أم بعد الانتهاء منها. (https://tarbiyaa.com/)

ثانيًا: التقويم التكويني (البنائي):

وغرض هذا التقويم هو تشخيص تعليم وتعلم المهارة أثناء التدريس وحل المشكلات بالطرق المناسبة وتحديد الأسباب التي تكمن وراء القصور المتكرر، ويركز التقويم التكويني على ما أحرزه الطالب من تقدم، ويساعد المعلم على تحسين أسلوب تدريسه، كما يقدم تغذية راجعة فاعلة لتطوير العملية التعليمية وتحقق الأهداف.

تمتد التغذية الراجعة إلى كل من الطالب والمعلم حيث تقرر نجاح الطالب، وتدفع المعلم إلى استخدام وسائل ومهارات وطرائق تدريسية وتوصيف الأساليب العلاجية الجماعية والفردية. (حمدي شاكر محمود ، ٢٠٠٤، ٤٠)

ويعد التقويم التكويني أحد أنواع التقويم ويعرف باعتباره عملية تقويمية تمارس أثناء سير الحصة الدراسية وأثناء عملية بناء المنهج ويسهم في تحسين عملية التعليم والتعلم، ويحفز المعلم على التخطيط للدرس بأسلوب مشوق، وترسيخ المعلومات في ذهن المتعلم من خلال مراجعتها عند طريق كما سبق التغذية الراجعة ثم وضع برنامج للتعليم العلاجى. (http://www.khayma.com/almoudaress/educ/assatak.htm)

ثالثًا: التقويم التشخيصى:

التقويم التشخيصى أحد أهم أنواع التقويم وهو الذى يستخدم لغرض الكشف عن أسباب الصعوبات التي يعانى منها بعض المتعلمين في عملية التعلم وعلاجها، وتحديد أفضل موقف تعليمى للمتعلمين في ضوء حالتهم التعليمية الحاضرة. (https://www.new-educ.com/6-)

رابعًا: التقويم النهائي (الختامي):

ويعرف بالتقويم التجميعى أو الشامل يأتي بعد الانتهاء من تدريس وحدة دراسية أو مقرر دراسى، بقصد قياس ما تحقق من الأهداف التربوية التي خطط لها المعلم، ويترتب عليه نقل الطالب من مرحلة دراسية أو من صف إلى آخر. (حمدي شاكر محمود، ٢٠٠٤، ٤٠)

المطلب الرابع: معايير التقويم التربوى الفعال:

لا بد للتقويم حتى يكون فعالًا وقادرًا على تحقيق وظائفه أن يتوافر فيه ما يأتي :-

١) **الشمول**: وهذا يعنى أن التقويم يجب أن يشمل جميع مجالات الأهداف التعليمية المعرفية، والوجدانية الانفعالية والنفس حركية المهارية، وأن يشمل جميع مستويات المعرفة من التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم وجميع مستويات المجال النفس حركى والوجدانى.

٢) **التكامل**: قد يستخدم التقويم أكثر من أداة والمطلوب أن تتكامل هذه الأدوات وتترابط من أجل الوصول إلى أغراض التقويم الشامل.
٣) **التشخيص والعلاج**: وهذا يعنى تصميم أدوات التقويم بطريقة تؤدى إلى تشخيص الخلل ووضع المعالجة اللازمة لذلك، والحرص على عدم اقتصاره على التشخيص دون العلاج.
٤) **الدقة العلمية في أدوات التقويم:** وهذا يؤكد على أهمية تمتع أدوات التقويم بالصدق والثبات والموضوعية والشمول والتمييز لأنها تعد أساسًا للتقويم.
٥) **الابتعاد عن التعسف في بناء الأدوات**: وإصدار الأحكام خاصة في تقويم التحصيل حتى لا يتحول التقويم من وسيلة تربوية إلى وسيلة للعقاب.(https://eduschool40.blog/2020/09/24/%d)

المطلب الخامس: مميزات التقويم الواقعي:

يتميز بأنه يركز على المهارات التحليلية، وتداخل المعلومات كما أنه يشجع الإبداع ويعكس المهارات الحقيقية في الحياة ويشجع على العمل التعاوني، وينمي مهارات الاتصال الكتابية والشفوية كما أنه يتوافق مباشرة مع أنشطة التعليم ونتاجاته مؤكدًا بذلك على تداخله مع التعليم مدى الحياة، كما أنه يؤمن بدمج التقويم الكتابي والأدائي معًا، ويعتمد على القياس المباشر للمهارة المستهدفة، ويشجع التشعب في التفكير لتعميم الإجابات الممكنة، ويهدف إلى دعم تطوير المهارات ذات المعنى بالنسبة للطالب، ويوجه المنهاج، ويركز على الوصول إلى إتقان مهارات الحياة الحقيقية ويدعم المعلومات التي تعني بـ (كيف)، ويوفر رصدًا لتعلم الطلبة على مدار الزمن، ويعد الطالب لمعالجة الغموض والاستثناءات التي توجد في أوضاع حقيقة المشكلات، ويعطي الأولوية لتسلسل التعلم أو لعمليات التعلم، ويتطلب تنفيذ التقويم الواقعي وقتًا لإدارته والرقابة عليه بما يتناسب مع معايير التعلم المفترضة وأن يكون هناك معايير موضوعية للتقويم، كما يتطلب تدريب المعلمين وتقديمه للطلبة بصورة تدريجية بحيث يصبح مألوفًا لديهم لأنه يحتاج إلى مهارات لتطبيقه. (الفريق الوطني للتقويم، ٢٠١١، ١٢)

خلاصة القول:

يسمى التقويم الذي يراعي توجهات التقويم الحديثة بالتقويم الواقعي، وهو التقويم الذي يعكس إنجازات الطالب ويقيسها في مواقف حقيقية، فهو تقييم يجعل الطلاب ينغمسون في مهمات ذات قيمة ومعنى بالنسبة لهم، فيبدو كنشاطات تعلم وليس كاختبارات سرية، يمارس فيه الطلاب مهارات التفكير العليا ويوائمون بين مدى متسع من المعارف لبلورة الأحكام أو لاتخاذ القرارات أو لحل المشكلات الحياتية الحقيقية التي يعيشونها وبذلك تتطور لديهم القدرة على التفكير التأملي الذي يساعدهم على معالجة المعلومات ونقدها وتحليلها؛ فهو يوثق الصلة بين التعلم والتعليم، وتختفي فيه مهرجانات الامتحانات التقليدية التي تهتم بالتفكير الانعكاسي لصالح توجيه التعليم بما يساعد الطالب على التعلم مدى الحياة.

المبحث الثالث: التقويم التربوي (خطواته ـ أساليبه ـ أدواته الاختبارية والغير الاختبارية)

المطلب الأول: الخطوات الرئيسة للتقويم التربوي:

١) تحديد الأهداف: وتمثل الخطوة الأولى في عملية التقويم وتتسم بالدقة والشمول والتوازن والوضوح بحيث تكون مناسبة للعمل التربوي الذي نريد تقويمه.
٢) تحديد المجالات التي يراد تقويمها والمشكلات التي يراد حلها.
٣) الاستعداد للتقويم ويتضمن مجموعة من العمليات تتناول الجوانب التالية:

- إعداد الوسائل والاختبارات والمقاييس وغير ذلك من الأدوات المستخدمة في عملية التقويم وفق المجال الذي يراد تقويمه والمشكلات والإمكانات موضوع التقويم.
- إعداد القوى البشرية المدربة اللازمة للقيام بعملية التقويم خاصة عندما يتطلب مهارات خاصة لها.

٤) التنفيذ: لا بد عند القيام بعملية التقويم من الاتصال بالجهات المختصة التي سوف يتناولها من أجل تفهم هذه الجهات بأهداف التقويم العملية ومتطلباتها والتعاون مع القائمين على عملية التقويم وصولًا إلى أفضل النتائج.
٥) تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج بعد جمع البيانات المطلوبة فإنه يمكن رصد هذه البيانات وتصنيفها تصنيفًا علميًا يساعد على تحليلها واستخلاص النتائج منها.
٦) التعديل وفق نتائج التقويم التي تم الحصول عليها من جمع البيانات وتحليلها وإصدار الأحكام الخاصة لها تمثل تمهيدًا لتقديم مقترحات مناسبة تهدف إلي تحقيق الأهداف.
٧) تجريب الحلول المقترحة وينبغي أن تخضع هذه المقترحات للتجربة بهدف التأكد من سلامتها من جهة ومن جهة أخرى من أجل دراسة مشكلات التطبيق واتخاذ الإجراءات اللازمة لعلاجها. (محمد عطية أحمد، ٢٠١١ ، ٢٩)

المطلب الثاني: أساليب التقويم التربوى (أدوات غير اختبارية):

وتتمثل في الملاحظة – المقابلة – الاستبانة – الرسم البيانى الاجتماعى – بطاقة التلميذ المجمعة وسيتم تناولها بشيء من التفصيل في الآتي:

أولا : - الملاحظة:

هي المشاهدة الدقيقة والمباشرة لظاهرة ما لدى الطالب مع الاستعانة بأساليب البحث والدرس بقصد عزلها وتفكيك مكوناتها الأساسية للوقوف على طبيعتها والملاحظة أنواع :

١) الملاحظة المقصودة ويُعنى بها ملاحظة سلوك الطالب ورصد كل المناشط السلوكية وغير السلوكية بطريقة منظمة مباشرة.
٢) الملاحظة المباشرة أو المنتظمة وفيها نستخدم أداة منظمة لتسجيل الملاحظات.
٣) الملاحظة غير المباشرة ويُعنى بها مشاهدة المعلم لأعمال الطالب أثناء التدريس كالواجبات وحل التدريبات ومراقبة الانفعالات (عادل المغذوى ، ٧١)
٤) الملاحظة غير مقصودة ويُعنى بها الملاحظة التي تستخدم فيها الوسائل السمعية والبصرية، وهذا النوع يساعد المعلم على اكتشاف بعض الظواهر والسلوكيات التي تستوجب ملاحظة مقصودة في وقت لاحق.

ثانيًا : - المقابلة:

وهى عبارة عن علاقة قوية بين المعلم والطالب وجهًا لوجه وفق أسلوب علمى وظروف مناسبة من العلم والخبرة، وهى عبارة عن وسيلة لجمع المعلومات لتحليلها للوصول إلى الأهداف المرسومة.

ثالثًا : - الاستبانة:

هي صحيفة تحتوى على عدد من الأسئلة يمكن جدولة أجوبتها بعد تحويلها إلى أرقام وتوزيعها على الأفراد ليجيبوا عن أسئلتها سرًا أي بينهم وبين أنفسهم ثم يعيدونها إلى الباحث.

رابعًا : - الرسم البيانى الاجتماعى:

هو تمثيل بيانى للظواهر والعلاقات الاجتماعية داخل أحد الفصول الدراسية لمعرفة كيفية تصور الطلاب ومدى إدراكهم للعلاقات الاجتماعية.

خامسًا: - بطاقة التلميذ المجمعة:

سجل مكتوب تراكميًا لكل تلميذ يجمع ويلخص المعلومات والبيانات الأساسية عنه بوسائل متعددة ينمو مع نموه في

شكل تتابعى أو تراكمى وفق ترتيب زمنى وقد تكون البطاقة المجمعة في صفحة واحدة تحتوى على المعلومات الأساسية، أو البطاقة متعددة الصفحات وتحتوى على المعلومات التفصيلية.

ومن مزايا البطاقة المجمعة أنها مصدر أساسى للمعلومات المتعلقة بالتلميذ، وتوفر الوقت والجهد في حالة توافر المعلومات لأنها من أهم وسائل جمع المعلومات، ومن عيوبها أنه قد يساء فهم وتقويم المعلومات خاصة التي يشارك في جمعها أكثر من شخص.

المطلب الثالث: (أساليب التقويم وأدواته الاختبارية)

كل ما يوجد يوجد بمقدار، وكل ما يوجد يمكن أن يقاس والقياس ضرورى، وضرورته في امتداد قوته وزيادة دقته.

الاختبارات وتصنيفها:

أولًا : تصنيف الاختبارات على أساس الخبرات:

(اختبارات الذكاء أو القدرات العامة – اختبارات القدرات الخاصة – اختبارات شخصية – اختبارات الميول والاتجاهات – اختبارات تحصيلية)

ثانيًا: تصنيف الاختبارات على أساس طبيعة الأداء:

(اختبارات لفظية منطوقة أو مكتوبة باستخدام الأدوات والأجهزة – اختبارات أدائية عملية أو تطبيقية – اختبارات لفظية أدائية تجمع بين السابقين)

ثالثًا: تصنيف الاختبارات على أساس طريقة التطبيق:

(اختبارات فردية (فردية لفظية – فردية أدائية) – اختبارات جماعية (جماعية لفظية – جماعية أدائية) (عادل المغذوى ، ٧٥ - ٧٧)

رابعًا: تصنيف الاختبارات على أساس زمن الاختبار:

- اختبارات موقوتة أي لها زمن محدد وهذا النوع يركز على السرعة والدقة كأن ينجز الطالب الأجوبة على أكبر عدد ممكن من الأسئلة أو الأداء في أقل وقت ممكن.
- اختبارات غير موقوتة وهى تركز على القدرة حيث يترك للطالب الأداء دون تحديد الزمن بحيث يتدرج الأداء من البسيط إلى المعقد. (عادل المغذوى ، ١٠١)

المبحث الثالث: الاختبار الجيد واتجاهات التقويم التربوي وأساليبه:

المطلب الأول: شروط جوهرية للاختبار الجيد:

أ) **الموضوعية**: يعنى موضوعية الأسئلة والتصحيح وهناك عدة عوامل تحقق الموضوعية في الاختبار منها اختيار قواعد وشروط واحدة للاختبار من حيث التعليمات، وأسلوب التصحيح، وأسئلة لا تحتمل أكثر من إجابة.

ب) **الصدق**: أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ولا يتعدى لقياس شيء آخر.

ج) **التمييز**: بمعنى أن يميز الاختبار بين الأفراد المتميزين والضعفاء في نفس الشيء وبين الحد الأدنى والإمكانات المتاحة وما هو مرغوب فيه.

د) **الشمولية**: بمعنى أن يمثل الاختبار جميع العناصر والموضوعات المكونة لموضوع الاختبار والاختبار الشامل يؤثر بدرجة كبيرة في مدى ثبات وصدق الاختبار فالشمولية لا تعنى أن الأسئلة كثيرة جدًا إلى درجة

الإزعاج ومتنوعة إلى درجة الإقلاع عن الإجابة. (عادل المغذوى ، ١٣٥)

المطلب الثاني: الاتجاهات الحديثة للتقويم التربوي:

أي برنامج تقويمي تربوي له عدة متطلبات واتجاهات حتى يستطيع تحقيق أهداف مثل:

أولًا: فهم المشكلة التقويمية:

على معد البرامج التقويمية أن يكون على معرفة بالسياق العام للعوامل الاجتماعية والتربوية وأولياء الأمور والرأي العام لذلك فعليه أن يكون على معرفة بما يلي :

- المحددات التربوية مثل السياسات التعليمية ونظم الدراسة ووسائل التقويم التربوي السائدة.
- احترام القوانين والقيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية.
- المقدرة على اختيار وسائل تقويم تتناسب مع الامكانات المالية والإدارية لمختلف المؤسسات التعليمية وسهولة إعدادها وتطبيقها بالإمكانات المناسبة. (https://mawdoo3.com/)

ثانيًا : فهم محتوى التقويم:

وذلك عن طريق:

- إعداد أهداف البرامج وصياغته بشكل دقيق بحيث يمكن تحقيقه.
- تحديد وظائف التقويم وتحديد وتشخيص صعوبات التعليم بحيث يسعى إلى طرق تتبع المستوي التحصيلي أو التقدير النهائي للمستوى التحصيلي للمتعلمين.
- تحديد المعلومات المطلوبة للبرنامج التقويمي مثل محتوى المقرر الدراسي ووسائل القياس التربوي المناسبة وخصائص المتعلمين.

المطلب الثالث: أساليب التقويم التربوي:

أولًا: الأسلوب المعتمد على الاختبارات التحصيلية:

وهي عبارة عن الأسئلة الشفهية أو الكتابية أو صور أو رسوم تم إعدادها لتقيس بطرق كمية وكيفية وتحديد مستوي ذكائهم وميولهم ومنها؛ الاختبارات شبه المقالية التي تطلب الإجابة بكلمة أو جملة أو تعريف وهي اختبارات تكميلية يجب ألا تتجاوز إجابة السؤال عن ثلاثة أو خمسة أسطر ومن مميزات هذا النوع سهولة الهدف التي تقيس تحصيل الطالب وذلك لضرورة كتابة الإجابة الصحيحة، وهذا يقلل ويبعد عن التخمين وهي سهلة في التصحيح وهناك الاختبارات الموضوعية مثل أسئلة صح أو خطأ واختر الإجابة الصحيحة أو رتب العبارات .....

ثانيًا: الأسلوب المعتمد على التقويم المستمر:

التقويم المستمر هو الذي يكون مستمرًا باستمرار العملية التعليمية والهدف منه تعديل المسار ويتم من خلاله تخير نواحي الضعف والقصور عند المتعلمين ويتم تجميع نتائج هذا التقويم في مختلف المراحل وطول أيام العام الدراسي باستخدام أدوات التقويم المعروفة مع مراعاة الشروط والضوابط المحددة مع مراعاة الفروق الفردية إلى إتقان المهارات المطلوبة منه.

صعوبات التقويم المستمر:

١) عدم التهيئة الكافية بثقافة التقويم المستمر.
٢) من المعيقات لهذا الأسلوب كثافة الطلاب في الفصول.

٣) استخدام الدرجات وهو ما يزال معمولًا به في بعض الكتب المقررة في الوقت الذي ألغي هذا النظام استخدام الدرجات كمعيار تقويم الطلاب.
٤) كثرة البرامج العلاجية التي يتطلبها هذا النمط لتشخيص واقع الطالب مما يشكل عبئًا على المعلمين والمعلمات الذين يجب أن يكونوا تدربوا على هذا البرنامج.

ثالثًا: الأسلوب المعتمد على إنجاز المشاريع:

هو عبارة عن القيام بعمل مخطط مترابط في فترة زمنية محددة وفي إطار ميزانية معينة وله مهمة هادفة وأكثر شمولًا وتعتبر طريقة التدريس بالمشروع من الطرق التي ترسخ العلاقة بين المتعلم والحياة الاجتماعية والاقتصادية والمجتمع المحيط به. (https://al3loom.com/%d)

المبحث الرابع النظام التقليدى فى التقويم والبديل:

المطلب الأول: النظام التقليدي في التقويم.

مما لا شك فيه أننا جميعًا عشنا نظم التقويم القديم للمتعلم ـ وما زال البعض ـ يعيش على هذا النظام والذي يقتصر على الامتحانات النهائية، أو الاختبارات والحكم عليه بالنجاح أو الرسوب، فالمتعلمون الذين ينجحون قد ينتقلون إلى صف أعلى، أما الذين يرسبون فقد يعيدون العام الدراسي نفسه مرةً أخرى، أو يتوقفون عن الدراسة، فنظام التقويم التقليدي لا يصل إلى درجة التقويم، بل التقييم حيث يقيس قدرات الطالب في لحظة معينة أو يقيس قدرة واحدة من قدراته أو جانب واحد من جوانب التعلم (المعرفي) ويتجاهل أنواع وجوانب وقدرات أخرى لدى المتعلم.

فهذه الامتحانات هي امتحانات الفرصة الواحدة أو الوحيدة التي نحكم بها على التلميذ فهي أشبه بكاميرا التصوير العادية التي لا تعطينا إلا صورة ثابتة عن الفرد، ولا تدل على كل حركاته وأطوار نموه.

ولا شك أن أساليب التقويم التقليدية لم تعد ذات مصداقية للحكم على تقدم الطالب وخاصة بعد ظهور العديد من أساليب التقويم البديل التي تبنتها العديد من الدول المتقدمة.

وبناءً على الانتقادات الموجهة نحو التقويم التقليدي ـ والتي من أهمها أنه يركزعلى مستويات معرفية دنيا (تذكر وحفظ) ويهمل المستويات المعرفية العليا، بالإضافة إلى أنه لا يقيس قدرة المتعلم على تطبيق فهمه ومعارفه ومعلوماته في مواقف حياتية ـ فقد ظهرت الاتجاهات الحديثة في تقويم التعلم.

المطلب الثاني: أهمية الاتجاهات الحديثة في القياس والتقويم المدرسي.

من خلال الجهود التي بذلت لإصلاح نظام الامتحانات وفي ضوء التطور في أساليب القياس والتقويم النفسي والتربوي واستجابة لمقتضيات العصر ظهرت اتجاهات حديثة في القياس والتقويم ومن هذه الاتجاهات :-

- الربط بين عملية التقويم وباقي عناصر العملية التعليمية.
- القياس والتقويم الشامل.
- الاهتمام بقياس المستويات العليا في التفكير.
- الاهتمام بقياس الفروق الفردية.
- اعتماد التقويم على المداخل الحديثة في التقويم التربوي التي تعتمد على تفسير درجة الفرد في ضوء مدى ما تحقق من أهداف تعليمية محددة تحديدًا إجرائيًا.
- الاتجاه نحو اللامركزية في عملية التقويم.
- استخدام أساليب تقويم تتسم بالمرونة.
- اعتبار الامتحانات موقفًا تعليميًا.

فالتقويم ليس مجرد جمع معلومات وحقائق من الطلاب سبق حفظها بل إن الطلاب يحتاجون إلى تحليل وربط ما تعلموه ثم وضعه في قالب يمكن من خلاله اتخاذ القرارات المناسبة في حياتهم.

المطلب الثالث: الاتجاهات الحديثة في تقويم المتعلم.

كرد فعل للانتقادات التي وجهت للتقويم التقليدي وفي ضوء عديد من المبررات التي تستوجب إعادة النظر في هذا النظام التقليدي للتقويم ظهرت أنواع أخرى من التقويم بعدة مسميات مثل ـ التقويم الأصيل، والتقويم البديل، والبعض الآخر استخدم مصطلح تقويم الأداء وهي مصطلحات متقاربة ولكن المعتمد والأكثر استخدامًا هو التقويم البديل.

المطلب الرابع: التقويم البديل.

يعتمد على الافتراض القائل بأن المعرفة يتم تكوينها وبناؤها بواسطة المتعلم، حيث تختلف تلك المعرفة من سياق لآخر، وتقوم فكرة هذا النوع من التقويم على إمكانية تكوين صورة متكاملة عن المتعلم في ضوء مجموعة من البدائل بعضها أو جميعها. (أحمد عطية أحمد عفانة، ٢٠١١، ٥٢)

والتقويم البديل له خاصيتان هما:

- يوفر للمعلمين والطلاب التغذية الراجعة والفرص التي باستطاعتهم استخدامها لمراجعة أدائهم لهذه الأعمال أو أعمال مشابهة لها.
- يقوم على مهام أصلية حيث تعلم الطلاب الأعمال التي تواجه الكبار في مجال عملهم. (أحمد عطية أحمد عفانة، ٢٠١١، ٥٢)

المطلب الخامس: خصائص التقويم البديل.

- الواقعية، فالموقف أو المواقف المستخدمة تطابق الطرق التي تخبر بها معرفة الفرد وقدراته في مواقف الحياة الفعلية.
- يتطلب الحكم والتجديد إذ يجب على الطالب أن يطبق المعرفة والمهارة بحكمة وفاعلية لحل المشكلات غير المنظمة.
- يحاكي المضمون التي تخبر فيه أعمال الكبار سواء كان ذلك في مكان العمل أو الحياة الشخصية.
- يقوم قدرة الطالب على استخدام المعلومات والمهارات بفاعلية ومهارة التعامل مع مهمة معقدة.
- يسمح بفرص للتدريب والممارسة والحصول على التغذية الراجعة لما يمارسه من أعمال.
- يجعل المتعلمين منغمسين في مهمات ذات قيمة ومعنى بالنسبة لهم فتبدو كنشاطات تعلم يمارسون فيها مهارات التفكير العليا، ومهارات لحل مشكلات العالم الحقيقي، وإنجاز مهمات لها.

وتقوم فكرة التقويم البديل على الاعتقاد بأن تعلم الطالب وتقدمه الدراسي يمكن تقييمه بواسطة أعمال ومهام تتطلب اشتعالًا نشطًا مثل البحث والتحري في المشكلات المعقدة والقيام بالتجارب الميدانية، والأداء المرتفع.

المطلب السادس :ـ النتائج المترتبة على الأخذ بأساليب التقويم البديل.

التحول من ثقافة الامتحانات إلى ثقافة التقويم وقد أدى هذا النظام التقويمي الذي يطلق عليه نظام الامتحانات أو ثقافة الامتحانات إلى اعتبار عمليتي التعليم والتقويم منفصلتين، تقع مسئولية العملية الأولى على المعلم، والمسئولية الثانية على خبراء القياس والتقويم، أما المنظور الجديد للتقويم، أو ما يسمى بالتقويم البديل فإنه يؤكد تكامل عمليتي

التقويم والتعليم وتتخذ عملية التقويم أشكالًا متعددة، وغير مقننة بالمفهوم السيكومتري، والاستدلال وحل المشكلات.

المطلب السابع: التحولات التي أحدثها التقويم البديل.

لقد أحدث التقويم البديل تحولات جذرية في فلسفة التقويم التربوي عامة وتقويم تحصيل الطلاب وأدائهم بصفة خاصة كالتالي:

- من تقييم ما يسهل قياسه إلى تقييم ما هو أكثر أهمية وفائدة.
- من تقييم العملية إلى تقييم الفهم العلمي.
- من تقييم ما يعرفه الطالب إلى تقييم ما يعرفه وما لا يعرفه.
- من تقييم من قبل المعلم إلى تقييم دائم من قبل الطلاب والآخرين.
- من قياس نواتج التعلم المعرفية (التذكر، والفهم، والتطبيق) إلى قياس نواتج معرفية عالية المستوى (التحليل، والتقويم، والتفكير الناقد) وكذلك قياس الاتجاهات والميول.
- من قياس تحصيل الطالب إلى إدخال قياس أثر البرامج والمناهج وأساليب التدريس.
- من اختبارات معدة من قِبل المعلم إلى الاستخدام المشترك للاختبارات المعدة من قبل المعلم، وفقرات من مجموعات يجمعها المعلمون ومشاريع ومصادر أخرى.

وخلاصة القول: هذه التحولات التي أحدثها التقويم البديل نتيجة طبيعية للدراسات التربوية والانفجار المعرفي والتقدم في مجال التربية. (أحمد عطية أحمد عفانة، ٢٠١١، ٥٣ – ٥٤)

نتائج البحث:

١) التقويم البديل يوفر للطالب والمعلمين التغذية الراجعة والفرص التي تمكنهم من مراجعة أدائهم وأعمالهم.
٢) يزود المعلمين بمعلومات دقيقة حول فهم المتعلم كيفية تطبيقه للمعرفة التي اكتسبها خلال عملية التعلم، بالإضافة إلى تقديمه بيانات ومعلومات مهمة عن أداء المتعلمين تؤثر إيجابيًا في عملية التقويم.
٣) تعلم الطالب وتقدمه في التقويم البديل يمكن تقييمه بواسطة أعمال ومهام تتطلب عملًا مثل البحث والتحري.
٤) يحدث التقويم البديل تحولًا في تقويم تحصيل الطلاب من الاختبارات التحصيلية المعروفة إلى التقويم المتنوع القائم على الأداء.
٥) تقييم الطلاب في التقويم البديل يتم بعدة أساليب بينما تقييمهم في التقويم التقليدي يتم بأسلوب واحد هو الورقة والقلم.

التوصيات:

١) ضرورة إقناع المعلمين والطلاب وأولياء الأمور باستخدام التقويم البديل في قياس تحصيل الطلاب وتقويم أدائهم.
٢) تدريب المعلمين والطلاب على أدوات أساليب التقويم البديل.
٣) تدريب المعلمين على استخدام أساليب التفكير العليا باعتبارها مهارات أساسية في التقويم البديل دون مهارات التفكير الدنيا.
٤) نشر ثقافة التقويم البديل بين المعلمين وأولياء الأمور مع التدرج في تطبيقه.
٥) ضرورة تحويل التقويم إلى عملية ممتعة وعادلة وشاملة تعمل على تنمية مهارات التعلم وتحقيق الذات.
٦) إعادة النظر في الممارسات التقويمية الحالية التي تعتمد على الاختبارات التقليدية؛ إذ لم يعد مقبولًا أن يستمر

فهم المعلمين للتقويم على أنه مرادف الامتحانات.

٧) تطوير المقررات الدراسية، وبصفة خاصة مقرات القياس والتقويم التربوي التي يدرسها الطالب ـ معلمي المستقبل ـ بكليات التربية بحيث تشمل أساليب التقويم البديل.

٨) لعمل على تخفيف الأعباء والمهام المناطة بالمعلمين ليتمكنوا من متابعة طلابهم وتقويمهم.

٩) تخفيف كثافة الفصول حتى يتسنى تطبيق التقويم البديل بصورة واقعية على جميع الطلاب.

١٠) الاهتمام بتدريب أعضاء هيئة التدريس على تطبيقات استخدام التقويم المستمر في قياس نواتج التعلم.

قائمة المراجع:

أ) المراجع العربية:

- عادل المغذوي. (د.ت) التقويم في ضوء استراتيجيات التدريس الحديثة. د ن.
- الفريق الوطني للتقويم (٢٠٠٤) استراتيجيات التقويم وأدواته -الاطار النظري. د ن
- حمدي شاكر محمود. (٢٠٠٤) التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات. حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.
- مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية ، المجلد ٤ ، العدد ٢، ديسمبر ٢٠٢١.
- مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس – العدد الخامس والأربعون (الجزء الثالث) (٢٠٢) .
- محمد عطية أحمد عفانة (٢٠١١) واقع استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم في المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة في ضوء الاتجاهات الحديثة.
- عبد الوارث عبده سيف الرازحي (د ت) واقع التقويم التربوي ومتطلبات النهوض به وتطويره. (دن)

ب) المراجع العربية باللغة الإنجليزية:

- Adel Al-Maghdawi, (N.D) Evaluation in light of modern teaching strategies. N P.
- National Evaluation Team (2004) Evaluation strategies and tools - theoretical framework. d n
- Hamdi Shaker Mahmoud. (2004) Educational evaluation for male and female teachers. Hail: Dar Al-Andalus for Publishing and Distribution.
- Al-Shamel Journal of Educational and Social Sciences, Volume 4, Issue 2, December 2021.
- Journal of the Faculty of Education - Ain Shams University - Issue Forty-Five (Part Three) (202).
- Muhammad Attia Ahmed Afana (2011) The reality of Arabic language teachers' use of evaluation methods in the preparatory stage in UNRWA schools in the Gaza Strip in light of modern trends.
- Abdul-Warith Abdo Saif Al-Razhi (N.D), the reality of educational evaluation and the requirements for its advancement and development. (N.P)

➢ مواقع عبر الإنترنت.

- https://www.edarabia.com/ar/%D9%
- https://tarbiyaa.com/
- http://www.khayma.com/almoudaress/educ/assatak.htm
- https://www.new-educ.com/6-
- https://eduschool40.blog/2020/09/24/%d
- https://mawdoo3.com/
- https://al3loom.com/%d